

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 127 @

549 الليث بن سعد .

أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن إمام أهل مصر في الفقه والحديث كان مولى قيس بن رفاعه وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي وأصله من أصبهان وكان ثقة سرياً سخياً قال الليث كتبت من علم محمد ابن شهاب الزهري علماً كثيراً وطلبت ركوب البريد إليه إلى الرصافة فخفت أن لا يكون ذلك ☐ تعالى فتركته .

وقال الشافعي رضي الله عنه الليث بن سعد أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به وكان ابن وهب تقرأ عليه مسائل الليث فمرت به مسألة فقال رجل من الغرباء أحسن والله الليث كأنه كان يسمع مالكا يجيب فيجيب هو فقال ابن وهب للرجل بل كان مالك يسمع الليث يجيب فيجيب هو والله الذي لا إله إلا هو ما رأينا أحد قط أفقه من الليث .

وكان من الكرماء الأجواد ويقال إن دخله كان في كل سنة خمسة آلاف دينار وكان يفرقها في الصلوات وغيرها وقال منصور بن عمار أتيت الليث فأعطاني ألف دينار وقال صن بهذه الحكمة التي آتاك الله تعالى ورأيت في بعض المجاميع أن الليث كان حنفي المذهب وأنه ولي القضاء بمصر وإن الإمام مالكا أهدى إليه صينية فيها تمر فأعادها مملوءة ذهباً وكان يتخذ لأصحابه الفالوج ويعمل فيه الدنانير ليحصل لكل من أكل كثيراً أكثر من صاحبه